

تأثير المسرح الدرامي في الواقع الاجتماعي العراقي

المدرس

مشتاق عبد المطلب مهدي

جامعة الكوفة – كلية الآداب

Mushtaq.mahdi@uokufa.edu.iq

المدرس المساعد

علي خضير محمد

مديرية تربية ذي قار

a_k200074@yahoo.com

Dramatic theater effect in Iraqi social reality

Lecturer

Mushtaq Abdul Muttalib Mahdi

University of Kufa- College of Literature

Lecturer. Asst.

Ali Khudair Mohammed

Directorate of Education Dhi Qar

ABSTRACT

Iraqi drama has dramatically fallen under a series of wars that Iraq has experienced leading to reflect grief and sadness in all details of its events. This in turn results in a significant decline in Iraqi drama and thus falling behind all other dramas in the Arab world. There is no drama theater in Iraq that did not fall under the influence of wars. The endings have always been gloomy; a substantial number of actors, artists and directors, who have educated abroad, fled Iraq. Only a handful of producers are working in Iraq which led to the decline of theater in all its stages, creating a poor art due to wars. However, with the emergence of this drama theater, there was a growing morale in the theatrical art, leading to be back in form.

Keywords: Effect, Dramatic theater, Social reality, the art of acting, Theatrical Art, The life of the play in Iraq, Theatrical Band, Iraqi theater.

ملخص:-

كانت تتأثر الدراما العراقية بكثير من الحروب التي شهدتها والتي أدت إلى إظهار الأسي والحزن في جميع أحداث الدراما، وهذا أدى إلى تراجع كبير في الدراما وحدث تخلف بها عن جميع الدراما التي شهدتها جميع دول الوطن العربي، أي لا يوجد أي مسرح درامي في العراق إلا وأنه متأثر تأثير قوي جداً على الحروب التي كانت في العراق وكانت النهايات دائمة محزنة وهذا أدى إلى خروج أعداد كبيرة للغاية من الممثلين والفنانين والمخرجين خارج البلاد العراقية ليتلقوا الكثير من فنون المسرح خارج دولة العراق.

كما يوجد قلة كبيرة في أعداد المنتجين مما أدى إلى تراجع المسرح في جميع مراحلته، وأصبح المسرح فن ردي في العراق بسبب تأثرهم بالحروب، ولكن مع ظهور المسرح الدرامي هذا أدى إلى الكثير من خلق الروح المعنوية في الفن المسرحي وعاد مرة أخرى كما كان، وأدى إلى تطور جميع الأحداث في العراق.

الكلمات المفتاحية: تأثير، المسرح الدرامي، الواقع الاجتماعي، فن التمثيل، الفن المسرحي، حياة المسرحية في العراق، الفرقة التمثيلية، المسرح العراقي.

المقدمة:

قامت الفلسفة بحل الكثير من المشاكل التي توجد في عصرنا، حيث يوجد الكثير من التفكير للإنسان الذي يؤدي إلى كثرة المشاكل ومن خلال هذا التفكير يحدث الكثير من التغيير في التفكير لواقع الإنسان نفسه، فعندما وجد الكثير من الحروب التي أدت إلى إيذاء الكثير من الناس وسببت الكثير من الألام للبعض الآخر، فهذا يعتبر من أكثر الأشياء التي قامت بترك ألم كبير وأدت إلى أن يعزل الإنسان نفسه بنفسه ولا يخرج للعالم الخارجي، كما أن يوجد الكثير من قضايا العالم التي لا بد أن يتم دراستها جيداً والتي تعمل على تشكيل حياة الإنسان والتي تقوم بدراستها جيداً في ضوء علم الفلسفة ومجال المسرح الروماني، حيث قامت هذين الدراستين على واجه مختلف يلتمس للإنسان العديد من القضايا التي تعتبر لها علاقة وطيدة بحياة الإنسان والجنس البشري ككل، ولكن شهد المسرح الكثير من أشكال الحرب عليه، حيث كان المسرح أيام الحرب عليه كان يؤيد من الإنسان ويجعله لا يستطيع المقاومة، وأختلف أشكال المسرح ككل، حيث أصبح يوجد مسرح سياسي، ومسرح العراقي الذي يعرض الكثير من أشكال المشاكل العراقية وعلاقتها بالإنسان، فكان من أهم نظريات المسرح في العالم كله أقوال المشهورة لهؤلاء من بينسكاتور، بريخت وفايس.

أهمية البحث

هذا البحث مهم للغاية حيث يوضح المسرح أهمية القراءة والتأثر بالمواقف كثيرها والتعرف على الدراما المسرحية، وفي هذا البحث يتم التوجه لكافة التأثيرات التي تحدث للعراق والذي يدرسها المجال المسرحي العراقي، حيث أن هذا البحث يعرف القارئ بأنه من أكثر المجالات التي يهتم بها الكثير من الناس في المجتمع، فيوجد عدد كبير من الدارسين بشأن هذا المجال يتقدمون فيه أكثر وأكثر.

الهدف من الدراسة

يؤثر المسرح الدرامي تأثيراً كلياً على المسرح العراقي ويتأصل به، ولهذا تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المسرح الدرامي على الواقع العراقي وأساليب المسرح في التأثير

على الواقع الاجتماعي للمجتمع وإلقاء الضوء على أهمية المسرح الدرامي ودوره الفعال.

خطة البحث

يضم بحثنا أربعة فصول مهمين والذي يدرسون بالتفصيل المسرح العراقي والمسرح الدرامي، حيث يتضمن الفصل الأول "الأطوار المنهجي" وفي هذا الفصل يتم دراسة المسرح العراقي بجميع التأثيرات التي توجد فيه، ومدى علاقة علم المسرح بواقع الإنسان وحياته الشخصية، كما يوضح الفرق الكبير الذي يحدث في المسرح العراقي، وفي الفصل الثاني قد تناول الموضوع شكل مختلف تماماً عن الفرق بين المسرح بجميع أنواعه.

حيث أهتم الفصل الثاني بالأطوار النظري والذي جاء في العديد من المبحثات منها:

الأول: - تعريف لغة التأثير وعلاقتها بالمسرح العراقي.

والثاني: - معالجة كل من التأثير ومدى تأثيره بالمسرح العراقي وبالواقع الذي يعيش فيه الإنسان.

وفي الفصل الثالث تم عرض أهم النتائج والاقتراحات والاستنتاجات التي توصلنا

إليها:

التمهيد:-

يوجد الكثير من الآثار السلبية التي من خلالها أثرت في الشعب العراقي ككل، حيث أثرت الحروب بشكل كلي على العادات والتقاليد والفكر السياسي والإقتصادي والتعليمي وأيضاً المسرحي في العراق بعد أن شهدت العراق الكثير من الحروب أهم هذه الحروب الحرب العالمية الأولى والثانية، ولكن سعي الجميع في العراق خاصة السلطة القضائية والتنفيذية إلى رجوع كل شئ لأصله والذي ينتج عنه الكثير من الأشياء التي من الواقع الملموس تعود العراق كما كانت وتلتمس قوتها وحياتها من الواقع وبعد معاناه شديدة للغاية، وأصبح الفن المسرحي العراقي من أكثر الفنون الحقيقة بدء من الحرب العالمية العراقية التي كانت بين عامين ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٨٨، وأثناء غزو العراق عام ١٩٩٠ وحتى عام ١٩٩١، توقف الفن المسرحي ولكن ظل الكثير من العراقيين يفضلون الغناء وكان أغلبهم يفضلون الغناء الحربي، حيث أنعقد في هذه الفترة الكثير من المؤتمرات المسرحية والفنية تحت

عنوان "مسرح الحرب" لذا وضح مدى التأثير الحروب على الفكر والمنطق والتعليم والمادة والسياسية وأثرت بشكل واضح وصريح للغاية على الفكر المسرحي العراقي وأصبح متأثر بالحروب وبالضغوطات التي مرت بها العراق في جميع الحروب الأهلية والعالمية التي شاهدها. (١)

الفصل الأول

شكل الحياة المسرحية في العراق من حيث المظاهر

حيث وجد العديد من الدراسات التي من خلالها أدت هذه الدراسات إلى وجود اكتشاف قوي أدى ذلك الأكتشاف إلى وجود طابع مسرحي للذين عاشوا قبل الميلاد من العرق العراقي، وأكدت هذه الدراسات أيضاً إلا أنه يوجد هذا الطابع إلى وقتنا هذا، وفي جميع المراحل التي شهدتها العراق من المراحل التاريخية شهدت طابع مسرحي صريح مثل ما يقال في العصر العباسي كانت العراق تشهد طابع مسرحي متميز عن غيرها من المجتمعات الأخرى، حيث كانت من أهم مظاهر الطقوس التمثيلية التي كانت تقام في العديد من العصور التي مرت بها العراق إقامة العديد من الإحتفالات والمهرجانات والأعياد. (٢)

حيث أن المعين بالفن المسرحي ألتمسوا الكثير من الشواهد التي تؤكد بالطبع حياة المسرح في قديم الزمان، وهذا ظهر بوضوح للغاية في الكثير من الدراسات التي أقامت حول دراسة الفن المسرحي في العراق، كما كان يوجد العديد من الحكايات التي كانت تبين ذلك أيضاً، والتي كانت من ضمن هذه الحكايات (خيال الظل) و (القصخون)، وذلك يرجع بالإضافة إلى الطقوس والأديان التي كانت عليها العراق منذ قديم الزمان ونحن نعرف جيداً هذه الطقوس التي كانت تقام في العراق من قبل، ولكن في هذه الفترة حيث قد بلغنا العديد من المواقف الجديدة التي تبين لنا الكثير من شكل الفن المسرحي في العراق الذي كان يتمثل في المكان والجمهور والمنتج والمؤدي لهذا الفن، وهذا الفن هو أقرب بكثير إلى القناعة العراقية والتفكير العراقي الأصيل، ويمكن لجميع الدارسون للفن المسرحي أن يلتمسوا هذا الواقع من المظاهر التي ظهرت في المجتمع العراقي من خلال البحث عن موضوعية المسرح، عكس ما يمثل الغرب الأوروبي في تمثيلهم للمسرح، وأصبح المسرح في

العراق متأثر متأثر كبير بالمجتمع الأوروبي وهذا يرجع إلى عدد كبير من الرجال والنساء العراقيون والذي قد شهدوا وروثوا الكثير من المجتمعات الأوروبية في شكلها المسرحي وقاموا بالتصفح على هذه العروض المسرحية التي كانت تقام هناك، وبذلك تأثر بها العراقيون في جميع أشكال حياتهم، وهذا حدث في القرن التاسع عشر.^(٣)

بدايات الفن المسرحي:

قام الباحثون بشأن الفن المسرحي وأوضحوا أنه تم ظهور الفن المسرحي في العراق في القرن التاسع عشر وبالأخص في الربع الأخير من القرن، أي في خلال خمسة وعشرون عاماً من القرن التاسع عشر، ولكن لا يستطيع أن يصف جميع الدارسون والباحثون على تحديد اليوم أو الشهر أو السنة التي تتضمن ظهور هذا النوع من الفن ولم يستطعوا التعرف على تحديد موعد ظهور هذا النشاط، ولكن بعض الدارسون أوضحوا بأن قد توصلوا إلا أن كانت العراق أثناء كانت تحت الحكم العثماني في الفترة ما بين عام ١٩٢١ وحتى فترة الحكم على العراق، كانت هذه الفترة بداية جيدة لتشريع العديد من القوانين ووضع الكثير من الأحكام على المجتمع العراقي، وكان يوجد نصيب كبير للغاية من قبل الفن المسرحي، حيث ظهر قانون بخصوص الفن المسرحي والمثلي في عام ١٩٢٢، حيث ينص على وجود موجب للفرق المسرحية والتمثيلية في العراق، وأوضحوا الدارسون أيضاً بأن مدينة الموصل التي توجد في محافظة نينوى هي أول المدن التي شهدت العديد من الفنون المسرحية في دولة العراق، وفي عام ١٨٩٣ طبع أول كتاب الذي كان يروي حكاية مسرحية التي تنص على شخصيتين مشهورين في العراق لطيف وخوباشا، ولكن كانت هذه المسرحية كانت تنص على المجتمع الفرنسي وكان ترجمتها فرنسية ولا تمس المجتمع العراقي بصله ولا تحكي جميع ما يعيشه المجتمع العراقي، وقد عمل هذا الكتاب على وجود أهمية كبيرة جداً للمسرح والإهتمام بجميع قواعده التي تتمثل في الشكل والهيئة والفن، كما يوجد العديد من الإنجازات التي حققها هذا الكتاب لفن المسرح وشهد المسرح دلالة هذه الدلالة عملت على تحقيق الإنجازات العديدة التي حققت نجاح باهر، ومنذ قرون في ظل المسرح العراقي.^(٤)

وقد قدم لطيف وخشابا العديد من المسرحيات التي كانت أولهم أقيمت في مدينة الموصل عام ١٨٨٨ كانت تسمى (نبوخذ نصر)، حيث كان هناك العديد من القصائد

والمسرحيات الدينية التي كانت تعرض في الأديرة والكنائس مثل كوميديا ادم و حواء (و) يوسف الحسن (و) كوميديا طوبيا، وهذه المعروضات في الأديرة كانت في عام ١٩٦٦ ولكن عندما عثروا عليها كان يرجع تاريخ إصدارها إلى عام ١٨٨٠، وفي الربع الأخير أي آخر خمسة وعشرون عام من القرن التاسع عشر، ظهر العديد من العروض المسرحية التي من خلالها أدي فتح الله سحار بترجمتها إلى اللغة الفرنسية أيضاً، والتي قد عرضت في عام ١٨٩٥ ومن أهم هذه العروض مسرحية (جان دارك)^(٥)

حيث أن هذه المسرحية قدمت في مدينة بغداد عام ١٨٩٨ وهي تحكي للشعب مأساه الرجل في حياته ولم يشترك فيها أي من النساء، وكانت تتألف هذه المسرحية من ٥ فصول وهما (فضولي جالي توتونجي) و (البير اصغر) و (جبرائيل مارين) و (سرايس بترين) و (توفيق توما) و (قسطنطين داود)، حيث تم ترجمتها أيضاً باللغة الفرنسية، وكان وسط فصول المسرحية العزف على الأنون والعود، فمنذ بداية هذه المسرحية قد عرف المواطن الكثير من الفنون الغنائية التي كانت تعرض الكثير من الغناء في المسرحية وتخللت هذه الفنون الغنائية في جميع المسرحيات بعد ذلك حتى وصل الشعب العراقي إلى منتصف عام الأربعينيات، وكان يوجد الكثير من العروض التي قدمت في مدينتي النينوي ومدينة بغداد وبالأخص في أول خمسون عام من القرن العشرون، وكانت هذه العروض جميعها كان يقدمها الكثير من الطلبة في المدارس وكان من يخرج هذه المسرحيات كان المعلمات، حيث كان يشاهد الجمهور المسرحيات بالعديد من اللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية أيضاً.

حيث كانت تشهد الفترة قبل عام ١٩٢١ العديد من العروض المسرحية التي كانت تحدث بداخل مدن العراق وخارج العراق ككل، فأطلقت أول مسرحية عام ١٩١١ للطبعة الثانية من هذه المسرحية التي تصدر مسرحي شعري للكاتب سليمان غزالة والذي قدم المسرحية بعنوان (لهجة الأبطال)، وفي هذه الفترة أنطلقت هذه المسرحية قبل أن يقوم الشاعر أحمد شوقي بطبع جميع مسرحياته، وأثارت مسرحيات الشاعر أحمد شوقي جدل كبير للغاية من حيث اللغة والفن والأداء، وكان له العديد من المؤلفات الخاصة بالمسرح الفني التي يوجد في العلوم واللغة، وكانت هذه المسرحيات تعرض باللغة العربية والفرنسية، حيث كان له العديد من الروايات المطبوعة التي من أهمها رواية (علي خوجة)، وفي هذه الفترة لم يظهر

على المسرحيات التي كانت تؤدي بالفرق المدرسية أي فارق بينها وبين المسرحيات التي تعرض من قبل منتجين ومخرجين في المسرح العراقي، حيث كان يمثل الطلاب المسرحية على أكمل وجه، ويقومون بعرضها فقط للجمهور، وكانوا الطلاب مولعين جداً بهذه الفنون التي تعرض في مدارسهم، وكان قد يوجد أقدم مدرسة في العراق كانت تواصل النشاط المدرسي المسرحي والتي كانت توجد في مدينة بغداد وكانت مهمة بتمثيل المسرحيات الدينية، وكان إسمها (المسيحية خاصة)، فعندما كانوا يمثلون المسرحية كان يشرف عليهم منتجين من مدرسة أخرى مثل (مدرسة الصنائع)، حيث كان يقوم عدد كبير من الطلاب والمدرسين بتجميع بعضهم البعض ليضمون إلى فرقة ذات الموهبة لعرض المسرحي، وبعد إتمام الإتفاق بينهم هذا يصبح قد يخلوا من العقد الذي قعدوه وكل منهم يسير في طريق مفرده، وقد أنطلقت مسرحية تحمل جميع هذه المواصفات والتي قدمت على إحدى المسارح في أولمبيا وهذه تابعة فقط لمدينة بغداد بالعراق وقدمت هذه المسرحية في عام ١٩١٩ قبل الحرب العالمية، وكانت إسم هذه المسرحية (النعمان بن المنذر)، حيث كان هذا المسرح الذي أقيم عليه هذه المسرحية " في شارع الرشيد بمدينة بغداد".^(٦)

ولكن قبل عام ١٩٢١ بالأخص قبل الإحتلال البريطاني على البلاد، ظهرت الكثير من النوادي والمجتمعات التي تمثل نشاط كبير للمسرحيات في هذا الوقت، وكان ينطلق روح وطنية كبيرة كانت تلعب روح فعالة للغاية في إشعال النشاط المسرحي في العراق، حيث كان يستخدم في الكثير من الأسلحة التي كانت تقدم ضد الإنجليز، وخاصة كان يقام في نيبوي وبغداد العديد من المسرحيات ولكن كانت مدينة البصرة لم تشهد أي نشاط مسرحي في هذه الفترة، كما يوجد الكثير من العروض التي تقدم العروض للفن المسرحي في العراق وتمثل في المسرحيات:-

١- أقيمت مسرحية من قبل طلاب مدرسة الكلدان والتي أطلقت هذه المسرحية في عام ١٩٢٠ وقد تم تأليفها من قبل المؤلف "أنطوان الجميل" حيث كانت هذه المسرحية بعنوان - (وفاء العرب).

٢- كما أنطلقت مسرحية أخرى تعرض منفعة الثوار من الثورات التي قامت خلال هذه الفترة وعرضت هذه المسرحية في عام ١٩٢٠ وكانت تسمى - (وفود النعمان

على أسرى انوشروان).^(٧)

الفرق التمثيلية:

قد ذكرنا من قبل بأن الشعب العراقي قد عرف الفن المسرحي في نهاية القرن التاسع عشر- أي الربع الأخير من هذا القرن، ولكن لم يعرفوا الدارسون في أي سنة أو يوم أنطلق الفن المسرحي، وذلك ظل الفن المسرحي حتى عام ١٩٢١، وكان المسرح يظهر في المجتمعات الأدبية والشعرية والفكرية ولكن في هذه الفترة كان لا يظهر المسرح في صورة القانونية بالسنوات الأخيرة من الإحتلال البريطاني من عام ١٩١٧ وحتى عام ١٩٢٠، وأنطلق بعد ذلك قانون يدعي أهمية الحكم الوطني للبلاد، وأقيم هذا القانون في عام ١٩٢٢، وفي هذه السنة أيضاً أقيم العديد من قانون الجمعيات التي لزمتم العراقيين بموجب تشكيل العديد من المسرحيات الفنية التي كانت تنطلق في مدينة بغداد هذا الوقت، وأنطلقت وقتها قبل حدوث الثورة على بغداد في عام ١٩٢٠، وقام الفنان الرائع الملا حمادي بطرح الكثير من المسرحيات التي كانت في بغداد وفي مدينة البصرة وكانت تحمل إسم واحدة من هذه المسرحيات (جمعية التمثيل العربي)، حيث أن هذه الجمعية عملت على طرح وتأصيل فكرة (القرة قوز)، وقد قامت هذه الجمعية بتأصيل الفكرة والتي قامت بحب الناس في الفكرة والعمل على تأسيسها، ورفعت شأن الفن والإنسان العراقي.^(٨)

حيث قامت (جمعية التمثيل العربي) بعرض جميع الأهداف والرسالة التي كانت تريد أن تقدمها لجميع الجمهور العراقي، كما أنه ظهر الكثير من الفرق التمثيلية للمسرح العراقي بعد الإحتلال البريطاني والعثماني على دولة العراق، وظهر العديد من المدارس الفنية التي كانت تعرض المسرح وكأنه في صورة الأصلية وعلى سبيل المقال مدارس الفنية مدرسة التفيض الأهلية، نادي التمثيل والموسيقى، وفرقة منتدى التهذيب، وجمعية إحياء الفن، وجاءت بعض العرائض التي عرضت في عام ١٩٢٨ والتي كانت تطلق هذه العريضة نيسان فكانت تقول مقولتها الشهيرة (اننا حبا بترقية فن التمثيل خاصة وبقية الفنون الجميلة عامة، وسعيا لبث روح العلم والعمل بين الطبقة العامة من ابناء هذا الشعب العزيز، وقد عزمنا على تشكيل فرقة تمثيلية دعوناها بها)، وكانت الفرق التمثيلية للمسرح تقوم ببث الروح للشعب من خلال تأصيل هذه الفنون الجميلة والعمل على تأصلها في المجتمع العراقي،

وكذلك يث في الشعب روح العمل والعلم معاً حتى يكون لدي الشعب الثقافة الكافية من أجل خلق الكثير من الروح المتعاونة، حيث عزم الشعب العراقي على وجود الكثير من الفرق التمثيلية التي تعمل على خلق روح المعاونة والمشاركة في جميع الأعمال المسرحية.^(٩)

حيث قام العديد من أفراد الشعب العراقي العديد من الفرق التمثيلية العربية التي كانت تعرض هذه الفرق في عام ١٩٢٧ ومنهم من أنطلق لعمل هذه الفرق مثل فاضل عباس بهرام، وعبد الرزاق عبد الرحمن، وناظم عبد الجليل الزهاوي، حجي محمد وناجي إبراهيم و أحمد يحيى، و عبد العزيز علي و احمد حمدي، وكان يوجد أعظم فرقة شكلت في تاريخ الفن المسرحي في العراق والتي كانت هذه الفرقة بعنوان (الفرقة التمثيلية الوطنية) حيث تم تأسيس هذه الفرقة في عام ١٩٢٧ من قبل "حقي الشبلي" وظلت هذه العروض مزدهرة حتى وأن قامت الحرب العالمية الثانية فقضت على هذه الفنون.^(١٠)

حيث قام العديد من الفنانين بطرح الكثير من العروضات ومن ضمنهم يحيى فائق، و محمود شوكت، و عبد الله العزاوي، و صفاء حبيب الخيالي، حيث قدموا عروضات التي منها (الفرقة العربية للتمثيل، و فرقة المعهد العلمي، وجمعية انصار التمثيل)، ولكن فجأة توقف الكثير من العروضات في أواخر الثلاثينات ولكن في الأربعينات قاموا بتشكيل الكثير من الفرق الجديدة التي سوف نذكر منها:- معروضة (فرقة أنوار الفن)، وفي فترة الخمسينات ظهر الكثير من الفرق مثل الفرقة الجمهورية والفرقة الشعبية والفرقة الحرة وفرقة المسرح العراقي وفرقة مسرح بغداد الفني، حيث تعرضت هذه الفرقة إلى الغلق التام.

حيث أن الفرق الشعبية كانت تعرض كل ما يوجد بداخلها من المجهودات المادية والمعنوية ولكن هذه الفرق كان يشاهدها الناس قبل عرضها بكثير، مما أدى إلى غلق هذه الفرق التمثيلية، حيث مازالت الفرق التمثيلية في دولة العراق ترهق مادياً وذلك من خلال أن تدفع الكثير من الضرائب والغرامات التي ترهقها والتي تؤدي إلى غلق هذه الفرق التي تجلب منها الكثير من الأموال الطائلة، ولكن تم تصدير قرار لاحق في هذه الأونة بأن تعفي العديد من الفرق التمثيلية والعديد من الجمعيات الفنية التي فتحت في العراق من دفع الرسوم والغرامات والضرائب، حيث كانت الدولة تعمل على القضاء التام لجميع هذه الفرق التمثيلية من أجل كونها وكأنها ملهي ليلي وتقوم بعرض العديد من الدور الذي يمثل

الملهي في الليل، وحيث أن هذا القانون قائم حتى الآن في دولة العراق والذي صدر هذا القانون عام ١٩٨٨. (١١)

الفصل الثاني

المبحث الأول

تأثير التأثر في المسرح العراقي

لم يهتم المعنيون بالفن المسرحي بالمسرحي برخت في العراق إلا أن وصل الفن المسرحي في أوائل الأعوام الخمسينات، فعرف الفن المسرحي في هذا الوقت بإسم جاسم العبودي، ولكن تم تأجيل ظهور برخت وتقديمه إلى الجمهور العراقي، حيث قا جاسم العبودي بظهور فن مسرحي جديد ولكن بطرق مختلفة حديثة كان هذا في منتصف الأعوام الخمسينات، وفي منتصف الخمسينات بدأ الكثير من الذين يهتمون بالفن المسرحي من خلال برخت، حيث ترجموه في بعض الصحف العربية الأصيلة، حيث صدرت أول مقالة عن برخت في منتصف الخمسينات من القرن العشرون على يد السينمائي عبدا حبه وكامران، وهو نفس صاحب الذي أخرج الفيلم العراقي المشهور سعيد افندي، وكان يوجد الكثير من الممثلين الكبار في هذا الفيلم وهم الفنان يوسف العاني، والفنان المعروف والمشهور والقدير عبد الواحد طة، والفنانة الذي ذاع صيتها في الوطن العربي بأكمله ناهد الرماح، وذلك بعد أن عاد الفنان الراحل إبراهيم جلال من ظل الأراضي الأمم المتحدة في أوائل عام الستينات من القرن العشرون.. (١٢)

حيث قام الراحل إبراهيم جلال العمل على مسرحية برخت وعمل على تطويرها، وقد عمل على تأصيل الفن المسرحي من خلال إضافة العديد من الفنون المسرحية الحديثة من الغناء وأشياء كثيرة تتمثل في الفن المسرحي من خلال مسرحية برخت الذي عمل عليها إبراهيم جلال، ولكن لم يلحق الفنان إبراهيم جلال أن يخلص هذا العمل ولكن قد عمل على تخليد مسرحية مصرع كيلوباترا للشاعر أحمد شوقي، ومسرحيات و ماكبث لشكسبير و كاليغول لكامو و فوانيس، ومن ثم قام الفنان إبراهيم جلال بإخراج العديد من المسرحيات منها مسرحية البيك والسائق والذي كانت ممحاه من مسرحية برخت، وتابعة

ماتي، حيث قام بونتيل بتمثيل الدور بإتقان حيث مثله الفنان يوسف العاني ومن قام بتمثيل الدور ماتي الفنان القدير والمعروف قاسم محمد، حيث أن هذه المسرحية قدمها إبراهيم جلال، وكانت من أكثر المسرحيات التي شهدت نجاح باهر للغاية، وقد قدمها إبراهيم في عهد غودمان ثياتر عام ١٩٦٤ عندما كان يدرس في إحدى المدن التابعة للولايات المتحدة الأمريكية، وبعد مسرحية برنخت أنتشر العديد من المسرحيات الأخرى، حيث كانت مسرحية برخيت من أكثر المسرحيات الذي قدمها الشاب الذي كان يدرس في إحدى معاهد الفنون الجميلة بالعراق، حيث تلقى الشاب الذي درس في معهد الفنون الجميلة تلقى تشجيع رهيب من قبل الفنان الراحل جعفر السعدي، وقام بالعمل مع الفنان الراحل أيضاً طارق ياسين بالإستعداد لتهيئة الكثير من الأمور لأقامة العديد من الفنون المسرحية الجديدة، وذلك من تهيئة اللحن والموسيقي والعديد من الفنون الداخلة في التفاعل مع الفن المسرحي لإقامة مسرحية تعرض للناس، حيث تولى الفنان الراحل السيد بالتحين قاموا بالإستعانة بتوليته بتأليف العديد من الألحان والأغاني، فقام بتأليف أحدي عشر أغنية وذلك تم صدورها في عام ١٩٦٥، حيث قاموا بأنطلاق أول عرض مسرحي من أعمال برنخت وهو عمل حقي الشبلي، وعرضت هذه المسرحية التي شهدت الكثير من النجاح الملحوظ لمدة يومين فقط وفي اليوم الثالث على التوالي دخل الكثير من عمال المعهد وقاموا بوقف عرض المسرحية وتم إطلاق العديد من التصريحات لإخلاء المسرح من الناس^(١٣)، ولكن قام مخرج العرض المسرحي بدعوة الناس أن يقفوا طيلة المسرحية لمشاهدتها ولم يتمكنوا من النهوض أو الجلوس فبالفعل أستجاب الجمهور أخذوا يشاهدون المسرحية وقوفاً لمدة ساعتين متتاليتين، حيث شارك الكثير من الفنانين العراقيين في هذه المسرحية وهم:- (تحسين شعبان - ساهرة احمد - سامي السراج - عبد الحسين كامل - عوني كرومي - فيصل صالح - قصبي البصري - قاسم الملك - كاظم فارس).^(١٤)

حيث كان الديكور الخاص بهذه المسرحية من تصميم الفنان المبدع فائق حسين، ولكن كان المخرج ينتج في ذلك الوقت العديد من المسرحيات الأخرى مثل مسرحية محاكمة لوكولوس، وقام بإنتاج العديد من المسرحيات الأخرى كمسرحية محاكمة لوكولوس، حيث قام الفنان الراحل إبراهيم جلال بإخراج أحدي المسرحيات الذي قد كتبها المؤلف عادل كاظم، والتي كانت هذه المسرحية بعنوان دائرة الطباشير القفقازية، وكان المؤلف أثناء كتابة

هذه المسرحية أطلق عليها اسم اسم دائرة الفحم البغدادية، وهذه المسرحية بعد العرض الأول مباشرة منعت من العرض، مثل ما منعت تماماً من العرض المسرحية المشهورة بريخت الذي من بعدها قام الفنان الراحل إبراهيم جلال بإخراج العديد من المسرحيات فيما بعد، ثم قام الفنان عوني كرومي بإخراج إحدى المسرحيات المعروفة في الوطن العربي والتي تطلق بإسم حياة غاليلو غاليلي.^(١٥)

حيث كانت مسرحية بريخت لها أثر كبير للغاية على الدراما العراقية والفن المسرحي فكانت من إحدى المسرحيات التي عرضت والتي أثارت الجدل التام في هذه المسرحية، حيث كان للمؤلف والمصمم والمغني والممثل والموسيقي وكل شئ يوجد لديهم مكانة متساوية جداً في منتج المسرحية، حيث هذا يعتبر من الإبداعات الجديدة في الفن المسرحي، حيث تأثرت بريخت بالفن المسرحي الغربي، حيث كانت العروض والملابس والأداء الذي قام به الممثلون المسرحيون في مسرحية بريخت من أكثر الفنون الجميلة التي أتخذت طابع فني مختلف عن غيرها من المسرحيات التي كانت تعرض من قبل.^(١٦)

حيث أوضحت معظم الدراسات بأن الفن المسرحي المعاصر لدي العراقيون قد تأثر بالإيجاب نحو رواية شكسبير، حيث تأثر بها جميع العراقيون في هذه المرحلة، وكان المخرجين العراقيون يهتمون بهذه المسرحية اهتمام كبير بعكس المسرحيات الأولى التي أنطلقت في نفس عكس شكسبير، حيث قام حقي الشبلي بإطلاق العديد من الأمكانيات الحديثة التي قد تؤكد بأنه متأثر تأثير قوي بمسرحية شكسبير وهذا ظهر من خلال تقدم الآلات والمدافع عن النفس في هذه المسرحية، وكان يتبع هذا الراحل جعفر السعدي الذي قام بإطلاق العديد من بولبوس قيصر مع العديد من الطلبة المتحقوق بالفنون الجميلة ومن خلال عام التسينات من القرن العشرين، حيث قام العديد من الفنانين الراحلين أيضاً العديد من المسرحيات الكوميديّة التي تعرض بجانب الضحك، حيث قام العديد من الفنانين الراحلين العديد من المسرحيات التي يتخلف الطابع الفني المسرحي فيها، فكثير منهم قاموا بإنتاج مسرحية تدل على الحرب التي قامت بها البلاد على غزو العراق، ويوجد مسرحيات أخرى تبين الطابع الحزين والتأثر بهذه الحروب، ويوجد مسرحيات أخرى قد عملت على إظهار الضحك وخلق روح فرشة بين طبقات المجتمع ككل، وجميع هذه

المسرحيات يمكن أن يتم مشاهدتها بدون أن تلغي أي من هذه المسرحيات ولا يلغي عرضها. (١٧)

المبحث الثاني

يبين مدى تأثير المسرح الدرامي على الجانب العراقي

يجب علينا قبل أن نبدء سوياً في كيفية التأثير والمعالجة المسرح الدرامي في العراق، علينا أن نوضح لكم أشكال ومضمون المسرحيات في العديد من الأختلاف الملحوظ للعمل الفني المسرحي، وعلينا جميعاً أن نقوم بدرس تركيبة المسرحية وبم تكونت المسرحية في جميع عروضها.

حيث يعرف أرسطو بأن طبيعة المسرحية بأنها تحكي طبيعة بشرية وهي متألفة من ستة عناصر رئيسية منها:

١- العقدة: يقصد بها القصة التي تناقشها المسرحية أو المشكلة التي يتم طرحها من خلال العرض المسرحي).

٢- الشخصية: ويقصد بها الممثلون والأشخاص الذين يجسدون الأبطال في العمل المسرحي وهي عنصر محوري بالعمل ولهم دوراً كبير في نجاح العمل والتأثير على الجمهور.

٣- الفكرة: أما الفكرة هي العمل العقلي الذي يسعى العرض لتقديمه وعرضه وقد تكون كامنة أو واضحة وفقاً للهدف منها وتتجلى واضحة خلال العرض.

٤- الحوار: هو النص المقروء الذي يعرضه الأشخاص أثناء العرض المسرحي، ويستخدم لنقل الأفكار التي يسعى لعرض لتوضيحها.

٥- اللحن: ويقصد بها المؤثرات السماعية والموسيقى التي يتم استخدامها أثناء العرض لتيسير نقل الأفكار وجذب المشاهد والتأثير فيه.

٦- المنظر: ما يتضمن العرض من ديكورات وخلفيات تساعد على نقل وتوضيح أفكار العرض وجذب الانتباه والاستمتاع بكل الأحداث، وغالبا ما يستخدم لنقل

الأفكار الغير معلنه مثل توضيح الزمن أو المكان عن طريق وجود منظر يدل على حقبة معينة أو مكان ما. (١٨)

حيث قام سيسرو بتأكيد على أن الدراما المسرحية من أكثر المجالات الفنية التي تقوم بعرض حقيقة معيشة الإنسان ولكن في صورة مصغرة، مثل قيام شكسبير بتفسير مسرحية (فكتور هوغر) بأنها من أكثر المسرحيات التي تحتوي على الجانب الطبيعي في الحياة ولا يعرض الجانب الثانوي أو الخيالي، ويوجد الكثير من المسرحيات التي يقوم بها المؤلفون بحذف الكثير من الأحداث التي توجد بها لعدم وجود أهمية قاطعة في هذه الأحداث، فمن الأفضل أن تحذف هذه الأحداث كلياً من المسرحية، كما يوضح معظم مؤلفين المسرحيات بأن يوجد عداً قوي جداً بين بطل المسرحية والخصم الذي يكون أمامه داخل المسرحية. (١٩)

حيث يوجد بعض المسرحيات التي تصيب الجمهور بالدهشة وذلك لأن يوجد الكثير من الأحداث الغير متطابقة مع الواقع مثل في مسرحية (الملك لير) و(طريق التبغ)، فيجب على المؤلف لجميع أحداث هذه المسرحية أن يكون ملم كثيراً بالأدب المسرحي، أو يعرف عنه بعض الشيء فقط وليس من الضروري أن يكون دارسه، وكان لا بد أن تكتب لغة المسرحية بالعامية لتكون بسيطة ويسهل على القارئ قراتها ولا بد أن تكون متناسبة تماماً مع جميع الشخصيات التي تقوم بعرض هذه المسرحية، حيث يوجد عدد كبير جداً من المسرحيات التي تقوم بمعالجة الحروب وجروحها وأثرها وذلك يظهر في الفن المسرحي، مثل ما يوجد في مسرحيات: الغزيرة، وجهي ليس في المرأة " وكذلك " مطر صيف"، وبعد أن احتلت أمريكا دولة العراق في عام ٢٠٠٣ ركد الفن المسرحي في العراق ركد تام، أدي إلى ظهور الكثير من الآثار السلبية التي تعرض لها المسرح الفني في العراق بعد هذه الحروب، وكانت هذه الفترة تحمل مسرحيات تحمل الأسي والحزن على ما يوجد عليه العراق في هذه الفترة، وكان الفن ركيده للغاية وأخذت العراق العديد من السبل وقامت بالعديد من التضحيات التي أدت إلى نهوض الفن المسرحي ثانياً وذلك لتنمية الفنون الجميلة والأعلام بعد ذلك، حيث أن فترة الإحتلال على العراق وقيام العديد من الحروب كانت العراق متدنية للغاية في العديد من الفنون. (٢٠)

حيث كل هذا البحث يكون مضمونه الأول والأخير مراحل تكوين وتشكيل الفن

المسرحي في دولة العراق منذ الإحتلال البريطاني على البلاد وحتى الحرب العالمية الأولى والثانية ونهوض الفن المسرحي بعد هذه الحروب وأثر الحروب على تأثير الفن المسرحي وركود الفن المصري في العراق. (٢١)

أكثر المؤشرات التي أوضحتها النظرية المسرحية

١- لا بد أن يقوم المعين بالفن المسرحي أن يقوموا بدخول الإصدارات الحديثة من الفن المسرحي التي كانت في الكتب والمسرحيات ويتم دخولها إلى العراق مثل مسرحية برخت وشكسبير.

٢- لا بد أن تحتوي المسرحية على النظرية التي تصور الدمار والخراب الذي فعته الحروب في الكثير من مدن العراق.

٣- متابعة إخراج العديد من المسرحيات التي تضم الطابع العراقي فيها وتكون من المسرحيات العالمية مثل روايات روميو وجوليت وهاملت ومكبث.

٤- معالجة العديد من الآثار السلبية التي تركتها الحروب في العراق من الآثار النفسية للإنسان والآثار الإجتماعية والآثار السلبية للتفكير ومعالجة جميع الأزمات السياسية التي حدثت في المجتمع العراقي في هذا الوقت. (٢٢)

٥- ولا بد أن يتوافر في المسرحيات العراقية التأثير العالمي في المسرحية وذلك يظهر من خلال التأثير في العديد من الظروف الإجتماعية والثقافية.

٦- معالجة جميع الآثار التي تركتها الحرب من خلال طرح المعالجة للفن المسرحي عند القيام بتمثيل المسرحية.

الفصل الثالث

النتائج والتوصيات

وفيما يقرب على نهاية البحث صدر الكثير من النتائج التي تمثل الشعب العراقي وهو في معاناة دائمة منذ أن تم إقامة الحروب وإلا أن وصلت العراق إلى المعاناة الكاملة حتى يتم تطوير المسرح العراقي، حيث تم ظهور هذه المعاناة التي مرت بها العراق وشعبها في جزئين

أساسيين (أسلوب مباشر - وأسلوب غير مباشر). (٢٣)

حيث كان يوجد تأثير واضح من قبل العديد من الحروب التي أثرت بالسلب على الكثير من سلوكيات المنتجين والمسرحيين خلال فترة الحرب الذي شهدتها العراق، ولكن شهدت العراق الكثير من الإنجازات مؤخراً بعد أن تم فتح الكثير من الأبواب التي من الممكن أن يتقدم من خلالها المسرح الدرامي والعراقي ولكن كانت الحروب أثبتت بشكل مبالغ فيه على العقول والجسد والفكر وجميع المميزات التي كانت توجد في المسرح العراقي قبل ذلك، وأهتمت العراق جميعها بعد عام ٢٠٠٣ بتوضيح أثر الحرب على البلاد والفكر والسياسة وذلك من خلال المسرحيات التي كانت تقدمها لشعبها في ذلك الوقت، وكان ذلك يتأثر تأثير قوي وصریح على الدراما العراقية وتأثر على المخرجين وذلك عندما شهدت العراق الحرب العالمية الأولى والثانية.. (٢٤)

الخاتمة:

وفي ختام البحث السابق يتضح لما اهتمام بحثنا بالعديد من القضايا في المجتمع التي أهتمت بدراسة علاقة المسرح الدرامي وتأثره بالمسرح الروماني، حيث أنه درس الكثير من الحروب والضغوطات التي درستها العراق في فترة زمنية كبيرة، وكانت هذه الفترة كانت تتأثر العراق ذهنياً وفكرياً وسياسياً، وكان المسرح في هذا الوقت يدرس جميع القضايا التي تتعلق بالحروب التي شهدتها العراق وجميع المسرح الدرامي كان يدور حول الظلم الذي شهدته العراق من قبل، فكان المسرح يهتم أيضاً بأن يهتم الإنسان بجسده وأن يحميه من أي أذى سوف يأتي به، فكان الحوار الذي يدور حول أن العراق كانت تشهد الكثير من الظلم حول هذه الحروب، ومنذ أن شهدت العراق العديد من هذه الحروب أصبح المسرح له الكثير من التحرر على القيود التي كانت تكون على الفن المسرحي من قبل شهادة هذه الحروب، وأصبح المجتمع العراقي يهتم أيضاً بالصورة ويضع لها الكثير من التحرر للمتعة بالكثير من التحرر الذي لا بد أن يوجد في هذا المجتمع، وتم ظهور العديد من الكتب التي كانت تمثل حياة العراق في هذا الوقت مثل كتاب "عبد النبي الزيدي" وأشترك عدد كبير للغاية من الغنين في العروض المسرحية الدولية التي كانت تقام كل فترة، والتي كانت مقتصرة فقط في غناء العروض المسرحية في النظام العراقي السابق، وهذا أدى إلى الكثير من

العلاقات الوطيدة التي نشأت بين دولة العراق والدراما في المسرح، ولكن لا يوجد عدد من المنتجين الذين قاموا بوضع العديد من أنواع الدراما العراقية في مسارها الطبيعي والمعتاد، وذلك لأن أغلب الكثير من المنتجين ينتجون أعمالهم في خارج دولة العراق وهذا جعل التأثير بالمسرح العراقي قليل للغاية، وأصبحت تعتمد الدراما العراقية الحديثة في المجتمع العراقي الحديث على ثلاث مفاهيم أساسية:-

أولها أن يتم فتح أعداد كبيرة جداً من الشركات الخاصة بالإنتاج والدعايا وأن يكون لها مكانتها الخاصة من ضمن الشركات الأخرى، والثانية أن يوجد من يدعم فكرة المسرح بجميع قواعده ويعمل على تنفيذ الأفكار من خلال توفير العديد من المقومات التي لا بد أن تتوافر من أجل أن يسير المسرح في العراق بشكل أفضل، والثالثة أن يوجد الكثير من الأمكانيات النقدية التي تعمل على رفع ودعم المسرح بجميع أمكانياته المسرحية، وأن يكون لدي هذه الشركة دعايا متميزة عن غيرها من الشركات.

توصيات البحث

- ١- لا بد أن يكون لدي العراق إقامة العديد من المهرجانات التي تمثل المسرح والفن المسرحي والعمل على دعمهم.
- ٢- التركيز على الدراسة الأكاديمية التي تعمل على ظهور المواهب لدي الشباب والعمل على نمو أفكار التي تخرج من هؤلاء الشباب.
- ٣- ولا بد من العمل على إحياء المسرح العراقي بشتى الطرق، وذلك عن طريق الاهتمام به وبمميزاته.

مقترحات البحث

يوجد العديد من المقترحات للمسرح العراقي لهذا البحث منها:-

- ١- أن يصبح للمرأة وعي كافي عن العروض التي يتم تمثيلها بالمسرح في العراق.
- ٢- ضرورة تطور الرقص الذي يعبر عن الذات في جميع مسارح دولة العراق وذلك للجنسين.

هوامش البحث

- (١) - يحيى سليم البشتاوي، مسرح والقضايا المعاصرة، المنهل، ٢٠١١، ص ٤٢.
- (٢) - هاجر عباس محمد الخفاجي، كلية الفنون الجميلة، موقع انترنيت جامعة بابل ٢٠١، ص ٣٥.
- (٣) - همام طه، المسرح العراقي اليوم ينتمي للعصور الوسطى، صحيفة العرب، ١٥٤، ٢٠١٦، ص ٤٦.
- (٤) - عقيل مهدي يوسف، لواقعية في المسرح العراقي: شخصيات مسرحية عراقية وتجريبه في الإخراج الواقعي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة "أفاق عربية"، ١٩٩٠، ص ٣٩.
- (٥) - عادل حبه، شكسبير وعلاقته بالمسرح العراقي، المحور الدب والفن، ٢٠٠٦، ص ٤٢.
- (٦) - عبد الحسين علوان، شكسبير والمسرح العراقي، المحور الدب والفن، العدد ٧، ٢٠١٢ ص ٥٦.
- (٧) - ايفان الدراجي، تياترو، ايفان الدراجي، ٢٠١٤، ص ٦٣.
- (٨) - عبد الرحمن بن زيدان، المسرح العراقي: رؤية تراجمية في وطن متغير، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٦١.
- (٩) - عقيل مهدي يوسف، لواقعية في المسرح العراقي: شخصيات مسرحية عراقية وتجريبه في الإخراج الواقعي، مرجع سابق، ص ٧٣.
- (١٠) - عبد الستار ناصر، مسرحيات عراقية: قراءات في المسرح العراقي، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ٥٢.
- (١١) - باسم إبراهيم العزاوي، دلالات ومتغيرات في المسرح: سيرة حياة أ.د. عقيل مهدي يوسف، المنهل، ٢٠١٢، ص ٤٣.
- (١٢) - همام طه، المسرح العراقي اليوم ينتمي للعصور الوسطى، صحيفة العرب، ١٥٤، ٢٠١٦.
- (١٣) - عبد الستار ناصر، مسرحيات عراقية: قراءات في المسرح العراقي، مرجع سابق، ص ٦٤.
- (١٤) - محي إبراهيم، نصوص معاصرة ومسرحيون معاصرون، (د.ن)، ص ٧٤.
- (١٥) - عبد الحسين علوان، شكسبير والمسرح العراقي، مرجع سابق، ص ٥٨.
- (١٦) - عبد الرحمن بن زيدان، المسرح العراقي: رؤية تراجمية في وطن متغير، مرجع سابق، ص ٧٣.
- (١٧) - عادل حبه، شكسبير وعلاقته بالمسرح العراقي، مرجع سابق، ص ٦٩.
- (١٨) - همام طه، المسرح العراقي اليوم ينتمي للعصور الوسطى، مرجع سابق، ص ٧٤.
- (١٩) - ندى عمران، مجلة العين، ٢٠١٥.
- (٢٠) - هاجر عباس محمد الخفاجي، كلية الفنون الجميلة، مرجع سابق، ص ٧٨.
- (٢١) - يحيى سليم البشتاوي، مسرح والقضايا المعاصرة، مرجع سابق، ص ٥٣.
- (٢٢) - عادل حبه، شكسبير وعلاقته بالمسرح العراقي، مرجع سابق، ص ٧٢.
- (٢٣) - عواد علي، المؤلف واللامؤلف في المسرح العراقي: دراسات في النقد المسرحي التطبيقي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة "أفاق عربية"، ١٩٨٨، ص ٦١.

(٢٤) - علاء يوسف، موقع الجزيرة الخباري، ٢٠١١.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- ايفان الدراجي، تياترو، ايفان الدراجي، ٢٠١٤.
- ٢- باسم إبراهيم الغزوي، دلالات ومتغيرات في المسرح: سيرة حياة أ.د. عقيل مهدي يوسف، المنهل، ٢٠١٢.
- ٣- عادل حبه، شكسبير وعلاقته بالمسرح العراقي، المحور الدب والفن، ٢٠٠٦.
- ٤- علاء يوسف، موقع الجزيرة الخباري، ٢٠١١.
- ٥- عقيل مهدي يوسف، لواقعية في المسرح العراقي: شخصيات مسرحية عراقية وتجربيه في الإخراج الواقعي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة "أفاق عربية"، ١٩٩٠.
- ٦- ندى عمران، مجلة العين، ٢٠١٥.
- ٧- هاجر عباس محمد الخفاجي، كلية الفنون الجميلة، موقع أنترنيت جامعة بابل ٢٠١٤.
- ٨- عبد الحسين علوان، شكسبير والمسرح العراقي، المحور الدب والفن، العدد ٧، ٢٠١٢.
- ٩- عبد الرحمن بن زيدان، المسرح العراقي: رؤية تراجمية في وطن متغير، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
- ١٠- عبد الستار ناصر، مسرحيات عراقية: قراءات في المسرح العراقي، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.
- ١١- عواد علي، المؤلف واللامؤلف في المسرح العراقي: دراسات في النقد المسرحي التطبيقي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة "أفاق عربية"، ١٩٨٨.
- ١٢- محي إبراهيم، نصوص معاصرة ومسرحيون معاصرون، (د.ن).
- ١٣- همام طه، المسرح العراقي اليوم ينتمي للعصور الوسطى، صحيفة العرب، ١٥٤، ٢٠١٦.
- ١٤- يحيى سليم البشتاوي، مسرح والقضايا المعاصرة، المنهل، ٢٠١١.